

## معالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة 4 [

### صلة الرحم [

سعد الشثري

اناديه. الدين حياة. لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبها جرك للدين ستحيا تعيش ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شرط نجاه بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا من نوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00

كلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم انعم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم بعد. احييكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام - 00:00:30

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة هذا البرنامج نسلط عليه بعض المظاهر الاجتماعية التي نعيشها في واقعنا وفي حياتنا ومن ثم نعرف النهج النبوى الكريم فيها - 00:00:47

في المستهل ارحب بضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس في الحرمين الشريفين حيام الله صاحب الفضيلة. الله يحييك اهلا وسهلا ارحب بك وارحب باخوانى المستمعين الكرام - 00:01:06

واسأل الله جل وعلا للجميع توفيقا وهداية وصلاحا اللهم من في المستهل فضيلة الشيخ اشكر لك قبول دعوة البرنامج وتواجدك معنا وسيكون حديثنا باذن الله تعالى في حلقة اليوم عن صلة الرحم. فلعلنا نعطي في المستهل آآ مقدمة حول هذا العنوان - 00:01:23

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فقد تواترت النصوص في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ترحب المؤمنين في صلة الرحم وتنهاهم عن قطع - 00:01:42

كما قال الله تعالى فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فااصهم واعمى ابصارهم وكما قال تعالى وما يضل به الا الفاسقين. الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به - 00:01:59

ان يوصل واما امر الله به ان يوصل الرحم وكما قال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وجاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم العديد من النصوص التي تؤكد على اهمية صلة الرحم وتنهى عن قطعها - 00:02:22

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع. قال سفيان هو الراوي يعني قاطع رحم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الخلق قامت الرحمة فقلت يا رب هذا مقام العائز بك من القطيعة - 00:02:46

فقال الله عز وجل اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك ومن هذا المنطلق يحرض المؤمنون على صلة الارحام والرحم تشمل كل انسان بينك وبينه قربة بحيث تجتمع معه في رحم واحدة وان ابتعد - 00:03:08

وليس الرحيم على درجة واحدة والاخ الشقيق له من المكانة ما ليس له لقريبك الذي تصل او بينك وبينه اه اجداد كثي. وان كان الجميع من ذوي الرحم - 00:03:34

ولكل واحد حق لكن للقريب من الارحام ما ليس للبعيد من حق صلة رحم ويختلط كثير من الناس في فهم ان صلة الرحم هي لا تتحقق الا بالزيارة فقط وهذا فهم خاطئ فان صلة الرحم لها معان اكبر من ذلك - 00:03:52

فمن ذلك مثلا ان يحب الانسان رحمه ويقترب لله عز وجل بذلك ومن صلة الرحم ان يسعى الانسان لقرباته من اجل ان يرشدهم الى ما يعود عليهم بالخير والنفع في دنياهم - 00:04:20

هم وفي اخرتهم فلقرباتك من الحق في باب النصيحة والارشاد ما ليس لغيرهم. ولذا قال الله تعالى وانذر عشيرة الاقربين وهكذا للقراة حق في زكاة الانسان وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:38

صدقة المرء على ذي رحمة ثنتان صدقة وصلة. ومن ثم على الانسان ان يتفقد قراة فيما يتعلق بحوائجهم فيقوم معهم ويسدد دينهم يقضي حوائجهم يتقرب بذلك لله سبحانه وتعالى ومن صلة الرحم ان تدعوا لقرباتك. تدعوا لهم بخيري الدنيا والآخرة - 00:05:02

وهكذا ايضا من صلة الرحم ان يشارکهم الانسان في مناسباتهم سواء كانت مناسبات الولائم تفرح او كانت في المناسبات التي بض ذلك من الاحزان وال المصائب فيشارکهم بالكلمة الطيبة والمواساة لفظ الحسن - 00:05:36

وهكذا من من صلة الرحم ان يعود الانسان قرابته متى علم بمرضهم. يتقرب بذلك لله جل وعلا. فيوانسهم وينبسط ومعهم في الحديث يرحب فيما عند الله جل وعلا ومن هنا نؤكد - 00:05:59

على ما ذكرته قبل قليل من ان صلة الرحم لا تتحصر بمعنى الزيارة فقط بل معناها اكبر من ذلك بكثير واما بالنسبة للزيارة فلابد للانسان ان يختار الوقت المناسب لزيارة قرابته بحث - 00:06:20

لا يأتيهم في وقت انشغالهم ولا يأتيهم في وقت آداءهم او اجتماعاتهم الخاصة وكذلك على تاني ان ينسق بينه وبين قرابته الذين يريدوا ان يصلهم قيل ان يزورهم. من اجل ان يتتأكد - 00:06:43

انهم مستعدون لمقابلته وان الوقت مناسب لزيارة لهم حتى لا يحرجهم في تلك اه الزيارة احسن الله اليك ايضا اريد ان اعرف من خلال هذا اللقاء فضيلة الشيخ اه ما يتربت عليها صلة الرحم - 00:07:03

وايضا حسنها وقيحها كما يقال. وايضا آ في مسألة معينة فيما يتعلق آ وسائل التواصل الحديث على الاقل ما يسمى بالهاتف هل يعني عن وصول الانسان الى آ ذويه يعني وهو وان كان في واياهم في منطقة واحدة - 00:07:21

اولا اؤكد على ان من معاني صلة الرحم ان يكف الانسان اذاه عن قرابته سواء كان هذا الذي من الامور القولية واللفظية فلا يتكلم فيهم ولا يذكر معاييرهم ولا يقبح - 00:07:41

بهم في المجالس العامة والخاصة وهكذا لا يحسدهم على ما هم فيه من الخير والنعمه فان الارزاق بيد رب العزة والجلال. وقد يخص بعض عباده بشيء من امور الدنيا لا يعطيها لغيرهم - 00:08:02

فيتقرب الانسان لله عز وجل بان يتمى لقرباته الخير ولو لم يحصل على مثل ذلك الخير اه يقوموا الدفاع عنهم ويتقرب لله عز وجل التعريف بمحاسنهم حتى يكون بذلك ممن وصل رحمه - 00:08:20

واما ما ذكرت من اثار صلة الرحم فان صلة الرحم لها اثار عظيمة اولها ارظاء رب العزة والجلال. فان الله يرضى عن العبد متى قام بانواع الطاعات ومنها صلة الرحم - 00:08:47

ومن الاثار الحميدة لصلة الرحم ان يتماسك المجتمع وان يكونوا لحمة واحدة يتفقد بعضهم بعضهم الآخر وكذلك من اثار صلة الرحم ان يدرأ الانسان عن قرابته الشر والسوء لان الرحم متى تواصلوا فانهم حينئذ يعطي بعضهم بعضهم بعضا من الفوائد والنصائح ما - 00:09:06

اعصمهم باذن الله من الواقع في شيء من الاحطاء سواء كانت آ في مخالفة شرع رب العزة والجلال او كانت فيما يتعلق بتسيير حياتهم وانتظام امورهم وهكذا ايضا من فوائدها ان ينعرف الانسان على ذوي رحمه وبالتالي يكون هذا من اسباب تقاربهما اه - 00:09:36

يعرفون من في الاسرة من الشباب ويؤمن الشباب وبالتالي يكون ذلك ايضا من الوسائل الى تزويج بعضهم من بعضهم الآخر وهكذا من الاثار الحميدة لصلة الرحم ان المجتمع يبقى قويا متماسكا - 00:10:02

آكل واحد منهم يحامي ويذود عن آ قرابته واما بالنسبة لما ذكرت من وسائل التواصل اه الحديثة فهذه لا شك ان لها آ ان لها آ دورا في جعل الناس يتواصلون - 00:10:27

فان معرفة القرابة باخبار قرابتهم هذا من انواع التواصل بحيث يزار المريض بحيث حيث يدعى لمن لحق به شيء من المصائب ويواسى بالكلام الطيب كذلك ايضا اذا كانت هناك مناسبات حرص الجميع على حضورها والدعوة اليها من خلال هذه الوسائل وهكذا يعرف - 00:10:48

بعضهم اخبار بعضهم الآخر وهنا أؤكد على التحذير من استعمال هذه الوسائل الجديدة في قدر الناس بعضهم في او كلام بعضهم في بعضهم الآخر وهنا من الامور والقربات التي ينبغي ان تقرب لله عز وجل بها ان يصبر بعضا على بعضنا الآخر - 00:11:18 اخر فانه ما من انسان الا وعنه اخطاء وقد ينزل المرء في كلمة ويقولها في غير محلها ومناسبتها مما قد يؤثر على نفسيات الآخرين. ومن ثم يصبر من تكلم في شأنه ويحتسب الاجر ويقابل الاساءة - 00:11:46

بالاحسان وينصح من تكلم فيه ويشير عليه وهكذا بقية القرابة ينبغي بهم ان يعودوا على ذلك المتكلم من اجل الا توجد امثال هذه الكلمة في مثل ذلك المجتمع وهكذا ايضا على القرابة ان يتقرروا لله عز وجل باصلاح ما قد يكون بينهم من الخصومات - 00:12:07 فاذا كان بين اثنين خصومة اما لكلمة اواما لموقف او لغير ذلك من الاسباب تقرب لله عز وجل بجمع الكلمة بابعد اسباب التنازع والاختلاف واذا كانا هجران المسلم لأخيه المسلم من المحرمات فهجران القرابة بعضهم بعض اعظام اثما - 00:12:36 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث وهذا ليس آليا مختصا بالرجل بعيد مع الرجل البعيد وانما هو مع القرابة اولى - 00:13:02

ومن امثلة هذا انه لا يحل للزوج ان يهجر زوجته في غير الفراش ولا يحل للزوجة ان تهجر زوجها حتى ولو اساء اليها او قدر فيها او تكلم فيها وهكذا ايضا الاب مع اولاده - 00:13:21

ايحل لاحدهم ان يهجر صاحبه او ان يقدر فيه امام الناس بل يتقرب لله عز وجل بالغط عن اخطائه والعفو عن تجاوزاته لعل الله عز وجل ان يتتجاوز عنه. فالاخلاق الاسلامية - 00:13:41

التي جاءت بغض النظر عن ما قد يكون من الآخرين من اخطاء وتجاوزات في القرابة يعظم اجرها ويكثر ثوابها ومن هنا فالوصية للجميع بان لا يعلق على مثل هذه الاعطاء امورا كبارا - 00:14:01 متعددة ان اصلاح ما يكون بين القرابات التي ينبغي بنا ان نسعى جميما اليها. وقد قال الله جل وعلا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدق او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء - 00:14:25

طاعة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وأؤكد على معنى في هذا الباب الا وهو احترام نفسيات القرابة بحيث لا يتكلم الانسان بكلمة موهمة قد تؤثر في نفسية قريبه ولو كانت بالشيء اليسير حتى ولو كان ذلك باعتزال بعضهم لشيء من الكلام والآخرون يشاهدون - 00:14:47

وبيرونهم. واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لا يتناجي اثنان دون الثالث من اجل ان ذلك يحزنه فان هذا في باب القرابة من باب اولى. واذكر لذلك نماذج من ذلك مثلا اذا كان اثنان - 00:15:15

يتحدثان في قضايا خاصة وعندهم قريب سمعه ثقيل فعليهم ان يتقرروا لله عز وجل برفع من اجل ان يسمعهم ذلك القريب لان لا يأتي الشيطان اليه فيحدث في نفسه انهم يتكلمون فيه - 00:15:35

او يحاولون القدر او او يتآمرون عليه او نحو ذلك ومن الامور ايضا المتعلقة بهذا الباب ان الانسان ينبغي به ويسعد به ان يعلم ابناءه صلة الرحم وان يعرف ابناءه - 00:15:55

من هم اقاربهم؟ وما صلة اه القرابة بينهم حتى يكون هناك امتداد للصلة؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل لما سأله هل بقي على منبر ابوي شيء بعد وفاتهما فارشد - 00:16:14

النبي صلى الله عليه وسلم الى عدد من الاعمال منها قوله وان تصل الرحم التي لا توصل الا من طريقهما وبالتالي على الانسان ان يتقرب لله عز وجل بتعريف ابناءه امور القرابة وصلة القرابة - 00:16:34

ويكون للوالد حينئذ من الاجر مثل اجر اولاده عندما يصلون الرحم لانهم انما وصلوه بسببه ومن دعا الى هدى كان له من الاجر مثل ما

عمل به. نعم احسن الله اليك اخيرا صاحب الفضيلة فيما يتعلق التعاطي مع المؤذن من الاقارب وكيف نفهم قول النبي صلى الله عليه وسلم في من جاء يشتكي - [00:16:56](#)

الى من اقاربه انه يصلهم ويقطعونه فقال عليه الصلاة والسلام كانوا ت舐هم الملا كما قال صلى الله عليه وسلم المرء يصل القرابة لا على جهة المقابلة والمجازات وانما يصلهم تقربا لله عز وجل - [00:17:25](#)

ومن ثم فان من افضل انواع صلة الرحم ان تصل اولئك الذين قطعوك قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الوacial بالكافى انما الوacial من وصل رحمه اذا قطعته - [00:17:42](#)

وكما ذكرت في الحديث لما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قربة اصلهم ويقطعونني احسن اليهم ويسيئون الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان كذلك فكأنما ت舐هم المل فكانه ارشد الى ان يواصل - [00:18:01](#)

لان الانسان عند صلته للقرابة يستشعر انه يفعل ذلك لله جل وعلا ومن افضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح. الكاشح يعني المبغض يتقارب الانسان بذلك لله جل وعلا. وابه ايضا الى مسألة في صلة الرحم الا وهو ان الانسان - [00:18:24](#)

اذكر ذوي رحمه على ما يقونون به من الاعمال الطيبة والاعمال الحسنة حتى يشجعهم على ذلك احسن الله اليك صاحب الفضيلة انا واياك وصلنا الى ختام هذه الحلقة اشكرك في ختام هذا اللقاء على ما تفضلت به ضيفنا معايي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار - [00:18:51](#)

العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس في الحرمين الشريفين. بارك الله فيك ووفقك الله للخير الشكر يمتد لكم انتم مستمعي الكرام على طيب اصغائكم وكريم متابعتكم. ختاما تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد والتقديم علي بن عوض ال سلطان - [00:19:10](#)

وفي الهندسة الرقمية الزميل عبدالله المواش وفي الابراج الزميل محمد الرويس. يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في الاسبوع القادم حتى ذلكم. والحين انرككم في رعاية الله تعالى وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين حياة لا لا - [00:19:28](#)

تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة هو بهحرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهوان او ان ياما ستحلو وترى الدنيا شرط نجاة. دينك بحر من امال شط لجميل الاحلام ليست دينك ما - [00:19:48](#)

اتخشاه ذا مننوع ذاك حرام فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة الحياة حياة - [00:20:08](#)